ثم لعثمان على الشام وكان يرجو ان ينتهيه على على
عمله وقد كان الحسن بن على وابن عباس وغيرهما
اشاروا عليه بابقائه على الشام حتى يأخذ له البيعة
ثم يقول فيه ما شاء فقال هيهات لو علمت ان المداهنة
تسعني في دين الله لفعلت ولكن الله لم يرض لاهل
القرآن بالمداهنة فبلغ معاوية فحلف انه لا يلي لعلي
عملا ابدا وكان عمرو بن العاص على مصر فعزله ايضا
فاجتمع عمرو ومعاوية واتفقا على الخروج وقد روى
الطبراني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم معاوية وعمرو بن العاص يمشيان
فعرقوا بينهما وكان شداد اذا راى احدا جالسين على فراش
جلس بينهما ولما فرغ علي من الجمل ورجع الى الكوفة
ارسل جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية يدعوه الى
الدخول فيما دخل فيه الناس فامتنع فقال له ابو مسلم
الخولاني انت تنازع عليا في الخلافة او انت مثله

قال لا

قال لا واني لا علم انه افضل ولكن السنتم تعلمون
ان عثمان قتل مظلوما وانا ابن عمه وولية اطلب
بدمه فأتوا عليا فقولوا له يدفع لنا قتلة عثمان
فلما جاءه اهل الشام فارسل اليه معاوية ايا مسلم
يطلب بدم عثمان وانه وليه وابن عمه قال يدخل
في البيعة كما فعل الناس ثم كاتمهم الى ان تتجهز معاوية
من الشام وعلي من الكوفة فالتقيا بصفين فتتابعا
قتالا شديدا حتى بلغت القتلى ثلاثين الفا فلما
راى اصحاب معاوية منهم العجز قال عمرو لمعاوية
ارسل الى علي بالمصحف وادعوه الى كتاب الله فان عليا
يجيبكم الى ذلك ففعل فقال علي رضي الله عنه نعم
نحن احق بالاجابة الى كتاب الله تعالى فقال القراء
الذين صاروا بعد ذلك خوارج يا امير المومنين
ما ننظر هؤلاء الا ممشي عليهم بسيوفنا حتى يحكم الله
بيننا فقال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا

Copyright © King Saud University